

التبيان في تفسير القرآن

(227) أبي العباس. الثالث - على تقدير: ألا تبروا، وحذفت (لا) لانه في معنى القسم كما قال امرؤ القيس: فقلت يمين الله أبرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي (1) أي لا أبرح، هذا قول أبي عبيد، وأنكر أبو العباس هذا، لانه لما كان معه (أن)، بطل أن يكون جوابا للقسم، وإنما يجوز (وا) أقم في القسم بمعنى لأقوم، لانه لو كان إثباتا، لقال لأقومن، باللام والنون. والمعنى في قول أبي العباس، وأبي عبيد واحد، والتقدير مختلف، فحمله أبو العباس على ماله نظير من حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، وأنكر قياسه على ما يشبهه. الاعراب: وفي موضع أن تبروا ثلاثة أقوال: قال الخليل، والكسائي: موضعه خفض بحذف اللام مع أن خاصة. الثاني - قال سيبويه وأكثر النحويين: إن موضعه نصب، لانه لما حذف المضاف وصل الفعل وهو القياس. الثالث - قال قوم: موضعه الرفع على " أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس " أولى، وحذف، لانه معلوم المعنى، أجاز ذلك الزجاج وإنما حذف اللام جاز مع (أن)، ولم يجر مع المصدر، لان (أن) يصلح معها الماضي، والمستقبل، نحو قولك جئتك أن ضربت زيدا، وجئتك أن تضرب زيدا، والمصدر ليس كذلك، كقولك: جئتك لضرب زيدا، فمعنى ذلك: أنه لما وصل بالفعل، احتمل الحذف كما يحتمل (الذي) وإذا وصل بالفعل من حذف ضمير المفعول، ما لا يحتمله الالف واللام إذا وصل بالاسم، نحو الذي ضربت زيدا: يريد ضربته. فأما الضاربه أنا زيدا، فلا يحسن إلا بالهاء، وذلك لان الفعل أثقل، فهو بالحذف أولى. ويجوز أن _____ " 1 " ديوانه: 141.